

الموتى..
يأكلون أسوار المقبرة
مصطفى البحري

الموتى..
يأكلون أسوار المقبرة
مصطفى البحري
قصائد نثرية

تم نشر هذا الكتاب من خلال مبادرة اقتباس
للنشر المجاني، وتحت سياستها الخاصة والتي
تتمثل في نشر العمل كما يرسله الكاتب، دون
تعديل أو مراجعة أو حتى إبداء رأي، فقط تتيح
المبادرة للكاتب فرصة الوصول للقارئ.



رقم الإيداع
2021/00000

الترقيم الدولي
978-977-6942-00-0
الطبعة الأولى

المدير التنفيذي
إبراهيم يوسف



المدير العام
منيرة محمود

(1)

امرأة تخبئني في حقيبة يدها

-----●-----

أحلم أن تمتد إليَّ يدٌ

من أعلى السقف

يدٌ بيضاءٌ وناعمةٌ

تمسح على

رأسي

وتُرَبَّتْ طويلاً

على أرناب حلمي

أحلم

أن ترافقني في الشوارع

أن

تُقَدِّمَنِي

لسيدة جميلة

تعرف الفرق

بين الفصول

وتعرف كيف تخبئني

في حقيبة يدها
إذا
هاجمني نحل الريح
أحلم
أن
تكتبني
بأصابعها الخمسة
على
سواحل مدينة غجيرة
أحلم
بيد تتدلى من سقف غرفتي
بيضاء وناعمة
تتكلم لغات الموتى
وتُحيي
شجر المقبره
أحلم بيد
تصفف قصائد شعري
كما
تصفف خصلات الريح

وتنحت
تمثالا لحزن سيدات البحيرات
وتهدي العابرين بلا أقدام
صوتها
كي يعبروا
واقفين

(2)

حين أودّعه يبلع مائدة المقهى

-----●-----

أحيانا
أحتاج إلى كائن لا يجيد
الكلام
كائن حين
أصرخ في وجهه
يكتفي برفع
حاجبه الأيسر
فقط
وحين أشكره
عن فنجان بُنّهِ اللذيذ
يكتفي
برفع قبعته
فقط
وحين أودعه
يبلع مائدة المقهى

دفعه واحده
قررت أن أغمض في
تماما
وأن أكتفي بالقفز
مثل ضفدع
من السرير
إلى المطبخ
ومن النافذة
إلى الشارع
ومن كتف شرطي المرور
إلى مكتب مديره
فهي مُغْمَضٌ تماما
وسبابتي
تنظم المرور
وتشير إلى قمر جائع يأكل
رأس طفلة
في الشارع المقابل
ولص بربطة
يتأبط مستشفى

ويمشي مسرعا في اتجاه مجهول
أنا الآن في حل
من
كل نواميس القبيلة
تركت لساني
تحت سريري
وقفزت
وحشدت كل أصابعي العشرين
كي
أشير إلى شيء ما هناك
أشير
يتجمع الناس حولي
تكبر الدائرة
يرفعون أصابعهم العشرين
يشيرون حيث أشير
يشيرون وأشير
نشير إلى شيء ما
هناك
أنا الآن والناس الطيبون

في حل من كل نواميس القبيلة
نحن في حل من كل النواميس
نتقافز مثل ضفادع برية
يجمعنا الحزن
و الثأر
يجمعنا معطف الشمس الأسيل
وأصابعنا العشرون
نتبادل
أعضاءنا مثلما نتبادل التحايا
نبني طرقا أخرى
وبيوتا
تليق بحزننا
و نزرع أشجارا على ظهورنا
مثل نخل الباهاماس
ونعلق أجراسا
تدل علينا كلما توغلنا في زجاج المستحيل
نحن الآن في حلٍ
من نواميس اللغة
لغة لا تشبهنا

نتقافز
والسبابات تشير
إلى
كائنات لا نعرفها
تفر منا
كلما اقتربنا
تفر خارج قوس الضوء
تفر
ونحن نشير
بكل أصابعنا العشرين
تفر
ونحن
في حل
من
كل النواميس

(3)

لا بأس سأرى العالم

-----●-----

في هدوء

على مائدة

بمقهم الميراسول

خلعت رأسي الثقيل

مثل خوزة

وضعته

جنب فنجان البن

تدحرج

تحت موائد المقهى

قلت : لا بأس

فنجاني وحده

يكفي

كي أرى العالم

16/8/2021

(4)

سأحمل البحر على رأسي

مونولوج غريق قوارب الموت

-----●-----

أعرف ان البحر

سيأتي متأخرا

كي يعتذر لي

وستأتي نوارسه

كي تعتذر

لأمي

بعد فوات الأوان

وسيغضب كثيرا

حين سيعرف

أن

أمي الكسيحة كانت

تمتطي ظهري

كي نستعطي المارة

في شارع جيليز

وسيعرف
أن أبي
كان يحمل قبره على
رأسه
كي يزورنا بعد منتصف الليل
سيغضب البحر
كثيرا
حين سيعرف
أنني لم أفعل شيئا
سوى
أنني كنت أحب أمي كثيرا
وأنني
كنت أحب الحياة
مثل جميع الناس
لذلك
قد يضع وردة بين بقايا ثيابي
وهو
يقدمها لأمي الكسيحة
معتذرا

وسيبكي
أبي
كثيراً حين
يعود
بعد منتصف الليل
يحمل قبره على رأسه
ولا يجد غير ثيابه ووردة يابسه
لا بأس
سأزورك
ذات مساء
أحمل البحر على رأسي
مثلما يحمل
أبي قبره
على رأسه
سأترك على باب بيتنا
صورة لي
وصندوق أحزاني
وقبله يابسه
وأنصرف

(5)

كيف أتدبر جثتي

-----●-----

متكئا على نصف غيمة

حملت جثتي

أبحث عما يشبه الطريق

لا فائدة

من جسد يضيق بي

ذراعا

ولا يترك لي هامشا

في حديقة صدري

حملت جثتي

وأنا أبحث عما يشبه قبرا

يبدو أن

جثتي صارت عبئا عَلَيَّ

لا قبر في الجوار

لا أحد

وَعَلَيَّ

أن أتدبر جثتي
كما أتدبر
شؤون بيتي ؛
لا بأس
سألقي بها
هنا
على قارعة الطريق
في غفلة
من العمر
ومن المارة
لكني وأنا أنفض يدي
من غبار جثتي
صاح بي
عسكري:
_ احمِلْ درعك وَأَنْصَرِفْ
جَمَعْتُني في كيس
و مضيت....
هناك على ضفة نهر كسيح
وَضَعْتُني خِلْسَةً

وَأَنْصَرَفْتُ
مشيت قليلا
ثم أُسْتَدْرْتُ
أُلْقِي نَظْرَةً أَخِيرَةً عَلَى جَثِي
جثي التي
ضقت بها ذرعا
وَاصَلْتُ سِيرِي
وَكَانَتْ تُلَوِّحُ لِي
بِسَاقِيَّ
تحت
سماء ببجعات
وغرابيب
ونصف شمس

(6)

الناس بدروع سلاخف من السيراميك

-----●-----

يَصْفُرُ العشب في البحيرة
يَصْفُرُ الماء
وأصوات العصافير.
كل شيء قد ينتهي
عند شهقة غيمة !
وأنا أتأمل هذا الفراغ الممهور
بالاصفرار
تتفكك أعضائي كلعبة طفل
و تقذف الاشجار
أسنانها نحوي في الهواء
والشارع الوحيد
يشطر رأسي
شطرين
شرقا و غربا
لم نفعل شيئا سوى أننا كنا نطارد فراشة

عبرت بلا استئذان
الأطفال هنا
يكرهون المفاجآت
لذلك
سيقذفون رؤوسهم في الهواء
مثلما يقذفون ملابسهم
عند ضفة النهر
ويلحقون الفراشة
كي يعرفوا
كيف ينام الله في عينيها
بلا استئذان
الأطفال هنا يأكلون أحذيتهم
مثلما
يأكلون فطائر العيد
كي
يجوبوا العالم
في ثانية
كي يعرفوا
كيف ينام الله في مطارات المدن

بلا استئذان
أمس وانا أمسك بتلابيب بيتي
كي لا تجرفه الريح
كان الناس يهرولون في كل اتجاه
يحملون بيوتهم
على الرؤوس الحسيرة
هرولت
وبيتي الصغير
على
رأسي
وحين تفقدته وأنا على الضفة الأخرى
وجدت درع سلحفاة
يسكنني بلا
استئذان
ووجدت كل الناس بدروع سلاحف
من السيراميك
يتقدمون نحو النهر
وأنا أيضا أتقدم
داخل درع السيراميك

لم يعد النهر كما كان
مخيفا
وثقيلا
نتقدم داخل الماء
بدروع سلاحف
والنهر يفتح لنا
ذراعيه
ودرعه الكبير
ونحن نتقدم
نتقدم
في اتجاه مدينة
تخرج من صفرتها
مدينة تشبهنا
ونشبهها
تماما

(7)

فتيات حكايا جدتي

-----●-----

الفتيات

في حكايا جدتي

جميلات

لكنهن ماكرات

يقطفن تفاح الرجال

ويزرعن الكراث

في علب الزيت

الفتيات

في حكايا جدتي

جدائلهن أطول من ليالي

ألف ليلة وليلة

وأسودُ

من حظّ آبائهن

خدام الأميرات

فتيات جدتي

يزرنني في آخر الليل
كي
يكملن الحكاية الأخيرة
حكاية
حطاب تطارده الأشجار
في
أزقة المدينة
حاملا رجليه على كتفيه
الفتيات في حكايا جدتي
يُشفقن علي
حين تلبسني الحكاية
فيخرجن من صندوق جدتي العجيب
بشوارب من خيوط
كي
يمسحن دمي
ويُغيّرُن طقس الحكاية
جدتي تحب فتيات حكاياها
وتعزمهن
كل ليلة على

طبق البرغل
وقهقهات أحفادها الصغار
فتيات جدتي حنونات
يخرجن بعد منتصف الليل
كي يتفقدن أحلامنا و أسرتنا
ونحن نائمون
كبرنا
وماتت جدتي
وظلت فتياتها بشوارب من خيوط
تسكن صندوقها العجيب
و نمارقنا
والدولاب الخشبي

(8)

أصابع الشجر

-----●-----

بعد منتصف الليل

تأتي إلي

مترعةً بالغياب

مشبعةً

برائحة الغيم

أقول:

ليتك الآن أوضحُ

ليت المرايا التي في الجدار

سريركُ

لنهاية متعبه

أُخرجي قليلاً

من

غلالة السديم

وضعي زهرة

أخرى

على رصيف مهجور
كي
نسير معا
في
شارع مكتظ
بالحنين
لا تسأليني
عما
كان
وعن أصابع الشجر
لأننا
بعد منتصف الليل
سنُشعل
كل
نوافذ الغياب
سنتبادل أزهار الجوري
كأننا
لم نلتق من قبل
نتبادل

كلما كثيرا
عن
الشجر الذي
لم يعد يذكر أصابعه
وعن السماء
التي مدت ذراعها
إلى البحر
كي تبلل شعرك الطويل.
نمشي
في شارع الحنين الطويل
ساهمين:
في الأفق هناك
غيمة
في الأفق هناك
قمر
وعناوين أخرى
لما
بعد منتصف الليل
الأخير.

(9)

الطريق

-----●-----

الطريق الطويل هناك ، لا يؤدي

إلى أي باب

لا يؤدي إلى أي سماء

لكن الغيمة التي تسحبني

في اتجاه الطريق الطويل

تشير

ألى ألف باب

و ألف سماء

الطريق الطويل هناك ، يلتف

على عنقي

ويسحبني خلفه

لكن لا باب هناك ،

في آخر الطريق

ولا سماء.

الطريق الطويل هناك امرأة

بجدائل من ريح
تشعل سنابك قلبي
كي أواصل هذا الطريق الطويل
كي أواصله
إلى الباب الأخير
إلى السماء الأخيرة
إلى امرأة النار التي
تعجن الغيم هناك
في آخر آخر
هذا الطريق
1/4/2021

(10)

هدية البهلوان

-----●-----

في غرفة البرلمان

فجأة

نط بهلوان

على منصة الرئيس

بهلوان

بحذاء إيطالي طويل

وأنف طمطمة

وقلادة بأيقونة دجاجة

ضجت الغرفة

بالتصفيق

حين أهدى البهلوان

أيقونة الدجاجة

لرئيس غرفة البرلمان

(11)

في مقهى حزني

-----●-----

حين تغادرني
تترك
خلفك غبارا كثيفا
وغيمًا مُتَعَبًا
أجلس
وحدي
على مائدة وحيدة
في مقهى حزني
متى
تعود
كي يغلق مقهى الحزن
أبوابه
و كي أستمرك عاداتي
أمشط شعر الوقت
على طريقي

وأنا أنظر إلى صورتك
في البرواز الخشبي
على الجدار
حين تغادرني
لا أرى شيئاً
داخل البرواز
لا أرى سوى حبال
تمتد
نحوي

(12)

المصاييح في الشارع لا تكفي

-----●-----

المصاييح في الشارع

لا تكفي

كي أراك

أشعلي

مصاييح صدرك

كي

أراني

في عينيك

كي أرى كيف تنهضين من رماد الكلمات

وكيف

تزرعين شتلات النحل

في

رأسي.

المصاييح في الشارع

لا

تكفي
كي نعرف كم خطوة
نحتاج كي نجتاز
معا
حقل الدبابيس
إلى
ساقية
من ضوء

(13)

سرب البط الأبيض

-----●-----

سَرِبُ الْبَطِّ الْأَبْيَضِ
مِثْلَ كَتِيبَةٍ يَحْرُسُ بَرَكَةَ الْجِنَرَالِ ؛
جِنَرَالُ الْحَرْبِ مَشْغُولٌ
بِالْجَمِيلَاتِ
وَبِحَالَةِ الطَّقْسِ
لَا يُحِبُّ أَنْ يُفْسِدَ عَلَيْهِ الْمَطَرُ الْمُبَاغِتُ
جَوْلَةَ الْقَنْصِ
لِذَلِكَ يُصْدِرُ أَمْرًا
إِلَى الْغَيْمِ
كَيَ يَخْتْفِي
تَمَامًا يَوْمَ الْأَحَدِ
سَرِبُ الْبَطِّ الْأَبْيَضِ
مِثْلَ كَتِيبَةٍ
يَحْرُسُ ظِلَّ الْجِنَرَالِ الْعَجُوزِ
وَحُلْمَهُ الْغَرِيبِ

بِأَمْرَةٍ فَارِعَةٍ
تُلَقِّمُ الْغَيْمَ نِيَّاشِينَهُ
الْجِنِّزَالُ
لَا يَخْلُدُ إِلَى النَّوْمِ
إِلَّا عَلَى قِيثَارَةٍ سَرَبِ الْبَطِّ الْأَبْيَضِ
يَنَامُ
مَسَاءَ الْأَحَدِ
مُتَعَبًا
كَمَا لَمْ يَنَمْ
مِنْ قَبْلُ
يَنَامُ وَسَرَبُ الْبَطِّ
عَلَى بَابِ غُرْفَةِ النَّوْمِ
يَحْرُسُ فَرَاشَاتِ أَحْلَامِهِ
وَطَرَائِدَهُ
لَكِنَّ
سَرَبَ الْبَطِّ
تَحْتَ
غُيُومِ يَوْمِ الْأَحَدِ
سَيَدْخُلُ غُرْفَةَ الْجِنِّزَالِ

وَسَتَفِرُّ فَرَاشَاتُ أَحْلَامِهِ
وَقُطْعَانُ طَرَائِدِهِ
وَسَيَعْرِفُ
سِرْبُ الْبَطِّ الْأَبْيَضِ
تَحِيَّةَ الْعَلَمِ:
الْجِنَزَالُ الْعَجُوزُ
ذُو النِيشِينَ
غَارِقُ
فِي
دَمِهِ
وَحُلْمِهِ الْغَرِيبِ
بِامْرَأَةِ فَارِعَةٍ
تُلْقِمُ الْغَيْمَ نِيَاشِينَهُ
وَكُرْسِيَّ الذَّهَبِيِّ
1/8/2021

(14)

دستوبيا

-----●-----

كَأَنَّكَ لَمْ تُشَدِّبْ أَغْصَانَ غَيْمَةٍ
فِي قَصَائِدِ التَّتَارِ
كَأَنَّكَ لَمْ تَقْرَأْ فَنَاجِينَ النِّسَاءِ
الْعَاقِرَاتِ
كَأَنَّكَ لَسْتَ أَنْتَ
كَأَنَّكَ لَسْتَ الَّذِي
ظَلَّ يَسْكُنُ قَافِيَةً فِي بِلَادِ
تَقْتُلُ الشُّعْرَاءَ
كَأَنَّكَ لَمْ تَرَ أُمًّا تُغَادِرُ
صُنْدُوقَ أُمُومَتِهَا
كَأَشْجَارِ الْخَرِيفِ
كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ أَيْنِسَ سَحَابَةٍ
وَأَنْتَ وَاقِفٌ
بِلَا مِظَلَّةٍ
تَحْتَ وَابِلٍ مِنْ رِصَاصِ الْمَاءِ

كَأَنَّكَ لَسْتَ أَنْتَ
وَأَنْتَ تَرَى
دَمْعَةً
عَلَى خَدِّ الشَّجَرِ
لَيْتَكَ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ
لَيْتَكَ لَمْ تَكُنْ
قُرْبَ هَذَا الْجُرْحِ الْعَمِيقِ
جُرْحِ الْأَرْضِ
وَالْأَشْجَارِ النَّازِفَةِ
22 / 07 / 2021

(15)

سوناتا صامتة

-----●-----

لو ينام الكون

كي أنام قليلا

وقع أقدامه

على الاسفلت

يزعجني

لو ينام قليلا

على ركبة الكلمات

لو ينام

كطفل

على

تراتيل فراشة

كي أستريح قليلا

(16)

الموتى يأكلون أسوار المقبرة

-----●-----

أنتِ تحبين الظلام
كثيرا....
لا بأس
سنتجول الليلة
في
مقبرة المدينة الموحشة
وسنقيم كرنفالا
للأمنيات
بين القبور
وسندعو الموتى
للرقص
على موسيقى
صرير عظامي
لا تقلقي
في شراييني ما يكفي

من الشراب
وفي قلبي
ما يكفي من خبز الحزن
فقط ضعي
وجهك
في جيب سترتي
وسيري
على خطاي
كي لا تزعجك
أكف
أشجار المقبرة
الموتى
يحبون الرقص
تماما
مثلنا
خصوصا على صرير
العظام
ولا يستسلمون
للبياء

مثلنا
كلما تشاءبت غيمة في السماء
الموتى
حين يلعب الحزن برؤوسهم
يرمون جماجمهم في الهواء
ويأكلون أسوار المقبرة
مثلما نأكل
سلطات الكتب الممنوعة
أنت تحبين الظلام
لا بأس
حين ينتهي كرنفال الأمنيات
ويخلد الموتى للحياة
ضعي يديك في يدي
كي نعود إلى البيت
تحت جناح السلام
أنا
وأنت

7/8/2021

(17)

البحر لا ينقل إليهما رسائلي كما يجب

-----●-----

البحر لا ينقل رسائلي

إليهما

كما يجب؛

حين يمدد رجليه

كي

يشرب السماء

تطفو رسائلي

على وجهه المتغضن

وأبدو سخيفا

البحر هذا المشاكس

يصر على

فتح حقيبة قلبي

أمام العابرين

وأفواج النوارس

البحر لا ينقل

رسائي إليها كما يجب
لذلك
سأحرر جسدي من الماء
وكل السفن
وسأترجل قليلا
على جزر ظهري
وسأستقيل تماما
من زرقاة البحر
لا بحر بيننا منذ الآن
مدي يدك
كي أمد يدي
سنلغي البحر تماما
من جغرافيا الحنين
وسنشطب رف النوارس
من لوحة الجدار
في صالة الضيوف
شعرك الذي ينمو في سواحل قلبي
جسر
وعيناى ساعى بريد محترف

(18)

أشجار الحديقة تسعل بعد منتصف الليل

-----●-----

أشجار الحديقة تسعل بعد منتصف الليل

الحارس الليلي

يتلفع بالبرد والفراغ

هناك

في أقصى الشارع

عابران وحيدان

لماذا يرتديان الأسود فقط ؟

من شباكي أرى العالم

في متر مربع

العابران الوحيدان يسرعان الخطى

نباح كلاب مصابة بالاكْتئاب

سيارة شرطة تمر بعيدا

الحارس الليلي

يلوح بيديه.

العابران الوحيدان بلا ملامح.
لا شيء في ليل المدينة
واضح
وقع خطى العابرين الوحيدين
يتضاءل
أنوار النوافذ مطفأة
الحارس الليلي
يغوص في معطفه الطويل
أشجار الحديقة تواصل سعالها الليلي
شباكي مفتوح
الليل أشد حلقة
الحارس الليلي يطل من
زر معطفه
العابران الوحيدان
يمتطيان غيمة
ويغادران
في صيف المدينة الليلي
كانت الغيوم تترجل
تلعب النرد

مع متقاعدي الحكومة
تشرب الشاي بالمرمية
ثم تغادر
الحارس الليلي منذ شتاء بعيد
ينتظر دوره
كي يمتطي ظهر غيمة
في صيف ما
شباكي مفتوح على آخره
أشجار الحديقة
تمتطي غيمة
وتغادر
ليتني شجرة
كي
تحبني غيمة
28/08/2021

(19)

عَازِفُ الْأُرْغُنِ الْكَفِيفُ

-----●-----

عازف الأُرْغُنِ الكفيف في الساحة.

طفلة بجداول

تعد الأُرْغُنَ وأريكة عتيقة.

الساعة الثامنة

عابرون يسرعون بلا وجهة

الطفلة

تلعب الحبل

عازف الأُرْغُنِ الكفيف

يتلمس أرغنه

الطفلة بجداول تتوقف

العابرون بلا وجهة

يتوقفون

والقطار القريب من الساحة

يهدأ

موسيقى الأُرْغُنِ

تتدفق
والعازف الكفيف
يرفع عقيرته بالغناء
بائعات الفطائر
يقفن
والطفلة بجداول
تلعب الحبل على موسيقى الأرغن
عازف الأرغن الكفيف
لم يجد بعد الأربعين
سوى
طفلة بجداول
و شارع بارد
الساعة العاشرة
عازف الأرغن الكفيف يعزف
الطفلة بجداول
والعابرون
وبائعات الفطائر
يرقصن
على إيقاع الأرغن

الساعة الثانية بعد منتصف الليل

تغص الساحة بالعابرين

وأشجار الحديقة

العازف الكفيف

يخرج من جيبه حبلا

ثم يقفز على الحبل

الطفلة تقفز

بائعات الخبز

العابرون يقفزون

على الحبال

أشجار الساحة

تقفز

القطار وشرطي المرور

الساعة الرابعة بعد منتصف الليل

المدينة بكاملها تلعب الحبل

يتأبط العازف الكفيف

أرغنه

وطفلته

ويمضي

(20)

سأضع حزني على مدخل الباب

وأنام

-----●-----

لا بأس

سأمسح هشيم الزجاج عن جبيني

كأي ناج من حادث سير مروع

وسأبقى واقفا

على رجل واحدة كلقلاق حزين

أتأمل ساعة الغروب

على جبل بعيد

لا بأس

سأعيد الغيمة الشاردة

إلى أعلى المرأة.

وسأضع أصابعي

حيثما تشاء.

وليكن على أعلى الكتفين

لا بأس

الناس هذا المساء مُملُّون كثيرا
وفضوليون
لا يروق لهم
أن أحمل الأرصفة على رأسي
وأنا أتسول
النوم من غيمة شاردة أعلى المرأة
يعجبني كثيرا صوت البحر
حين يحملني على ذبذبات ريح الشمال
أمس كنا نَعُدُّ معا
أسراب الفراشات على مساحات الضوء
وكنا
أكثر طلاقةً من زرقاة البحر
وكنا
وَدُودِينَ جدا
نقدم أصابعنا طعاما للدلافين
ونضحك
ونترك مساحة
على صدورنا للطحالب
كي تنمو على مهل

ونضحك
وكنا ننسى أطرافنا على الرمل
حين نعود إلى البيت
ونضحك
يعجبني كثيرا صوت البحر
ونحن
نتأمل ساعة الغروب
على جبل بعيد
الناس فضوليون ومملون
قطي تسكن جيب سترتي
منذ وقت طويل
تحفظ أشعاري عن ظهر قلب
وتُلَوِّحُ
للعابرين الفضوليين
بأصابعي
وأضحك.
لا شيء أجمل
لا شيء يبعث على التمدد
تحت شمس البحر

الرمل يفقد صوابه
بعد منتصف النهار
والصدف البحري يلتصق بأطرافنا
دون هواده
لا شيء أجمل
لا بأس
سأعود إلى البيت قبل منتصف الليل
وسأضع حزني على مدخل الباب
كي أنام كما لم أنم
من قبل
27/8/2021

(21)

قطعة المقهى تلهو بخيوط حذائي

-----●-----

وحدي هنا.
فنجان البن على المائدة.
قطعة المقهى
تلهو بخيوط حذائي.
أبي
تائه بين موائد المقهى.
النادل الأنيق
كعادته يأخذ أبي من يده
كي يدلّه
على مكاني.
أبي مشاكس
يكره الأوامر
لكنه
ودود جدا حين يزورني الأصدقاء

يقدمني إليهم
واحدا
واحدا
وحين يطول الحديث
يغوص
في فنجان البن
أمس
حين وقفت أمام باب المقهى
جرى نحوي النادل الأنيق
أبي لم يسبقني كعاداته
إلى المقهى
النادل الأنيق
حزين
وعازف العود المشرد
وقطة المقهى
في الشارع الخلفي هناك
نذرع المكان:
سياج الحديقة
أطفال يتقافزون

حول بائع الفوشار
نباح كلب
وصراخ الباعة المتجولين
اختفى أبي منذ
مساء الأمس
في ساحة المدينة العتيقة
تجمع الناس
كان أبي ملقى على ظهره
اقتربت
كان يشير إلي
لكن عينيه ساهمتان
حملته بين يدي
أشجار الشارع
تسعل
وعازف العود الكفيف
يعزف
ومصاييح الشارع
تنطفئ
واحدا

واحدا
كان أبي كلما تهت عنه
يبحث عني
طول الليل
ويقدم لي
قطعة غيم
وقبله
ويأخذني من يدي
إلى قصيدتي
29/8/2021

(22)

(صاري)

غادرت دون سابق إنذار

-----●-----

كان علي أن أعرف منذ البداية
أنك ستغادرين دون سابق إنذار
وأنت

لن تتركي على شراشيف البيت
ذهولك الجميل
وأنت

تلوحين للخطاطيف التي تسكن الشرفة
هكذا فجأة

أظلمت شبابيك البيت
والشارع الذي كان يرافقني إلى بيتك
جف المساء

ونباح جاك على الشرفة
كان علي أن أكون قويا بما يكفي
كي

أفسر لحارس العمارة
أن الحياة ليست دائما مشرقة
وأن جاك
سيكون حزينا
أكثر من ماري
حين سيتذكرني
وأنه قد يُضرب عن النوم
لا تهتم صديقي
الكلاب وفيه أكثر
كما يقول بريل
ماري غادرت دون سابق إنذار
هكذا قالت لي أيضا
صديقتها بائعة الزهور البلغارية
واثقة:
_لم تمر عليَّ كعادتها
كي تأخذ باقتها اليومية
أحيانا
تخذلنا القطارات
وتتركنا واجمين

خصوصا
حينما تغادر قبل الموعد
ماري
تحب القطارات المشاكسة
لذلك في ساعتها اليدوية الجميلة
تنقص ساعة عن مواعيد القطارات
وساعة
عن شروق الشمس
وساعة
كي تغادر
وساعة كي تترك
باقة بائعة الورد البلغارية
ربما كان علي أن أعرف
أن الحياة ليست دائما بريئة
كالقطارات المشاكسة
وساعة ماري
وحارس العمارة البذيء
لا يهم
سأعتاد على المشي وحدي

على الكورنيش مساء
وساكن الفوشار وحدي
وسأحدث نفسي
بصوت عال
إن لزم الأمر
كان علي أن أقوم بتمارين العزلة
قبل رحيل ماري
وأن أتدرب على حمل الأرصفة على ظهري
و أعرف كيف أتقي
جراد المطر وأنا أعبر الشارع إلى
قصيدة
تحب جاك أكثر من ماري
5/9/2021

(23)

مذيع التلفزيون الأنيق

-----●-----

مذيع التلفزيون الأنيق

متحمسا

يعلمنا كيف نُعدُّ سرير النوم

في دقيقتين

وكيف نقشر البصل

دون أن نبكي

وكيف نرسم خريطة البلاد

على الماء

وكيف نلوح خفية

للقمر

وكيف نبتسم

في وجوه السياح

مثلما نبتسم

للعصافير

المذيع الأنيق

مذيع التلفزيون الوطني
يعلمنا كيف
نخفي دموعنا
حين يسقط مغشيا عليه
في آخر النشرة
12/9/2021

(24)

طفل يتقن القفز على الاشجار

-----●-----

الصقيلة

أفتح عيني

تركض الشجرة

أغمض عيني

ينتحر النهر

هكذا كلما فتحت نافذة أعلى المجاز

تفر مني الأشياء

وأبدو كطفل عاجز عن النوم

لا بأس

سأروض الأشياء

حسب مزاج المجاز

وسأنتصب واقفا تحت الشرفة

أنصح الشجره

كي تكف عن الركض

وأنصح النهر

كي لا ينتحر أمامي مرة أخرى
فأنا مرهف الاحساس
أنا لاعب كلمات
مثل لاعب النرد
قد تنضبط معي
كما يستوي الحظ واقفا
للاعب النرد
وقد تخذلني
فأبدو كطفل عاجز عن الكلام
الشرفة في آخر الممر
تطل على طريق المقبره
في آخر الطريق
تضع امرأة طفلها على قارعة الطريق
فأركض حافيا
مثل طفل يتقن القفز
على الأشجار
لو
كنت حجرا
سأختار مكانا مهملا

مكانا لا يحط فيه الطير
على رأسي
ولا تغزوه النباتات
مكانا أبدو فيه
كطفل منسي
في مرآة
أحيانا
أنفلت من بين أصابعي
مثل سمكة
فأفاوضني طويلا
كي أخرج من ظلي
و من شعري الكثيف
أفتح عيني / أغمض عيني
هذه المرأة التي
تقصفني بالأشجار كلما مررت أمامها
تعرف أين
يسكن حزني
و تعرف
أن الأشجار التي نبتت

على ظهري
ستعبر بي بطن المستحيل
أحيانا
أختصر المسافة بين الكلمات
كي أوفر مكانا للرنين
كم أحججه
كي أغسل وجه القصيدة
من
رتابة المشي على
خطى الأولين
أفتح عيني
لا أراني
أغمض عيني
أراني
واقفا مثل بوذي
على غصن
من النار
أفتح عيني / أغمض عيني
هذا النهر الذي يخرق

صدري

حطم كل

ألواحي

كيف أغادر

عتمة الماء

بكل هذه النار ؟

بني ملال 16/ 09 / 2021

(25)

غيمة تلاصق أصابع رأسي

-----●-----

في المساء
بملاقط حبل الغسيل
سأشد غيمة
إلى شعرك الثائر في الهواء
وأخرى إلى جيب سترتي المفتوح
ونمضي يدي في يدك
نحوب شوارع المدينة
لا تنسي فستانك الكرزي
فأنا
أحب الكرز البلدي
وسألبس السماء
أعرف أنك تحبين اللازوردي
مثل الشعراء
لا تهتمي كثيرا
بالعابرين

ضعي يدك في يدي
و اتركي غيمة شعرك
تلامس أصابع رأسي
في آخر الطريق
قرب موقف الباص
عاشقان يتبادلان رف حمام
خذي جوريتي
ودعينا
نواصل السير تحت هذا المطر الجميل
مثل باربارا بريفر
غيمتنا تحبان التجوال
على أرصفة المدينة العتيقة
لا بأس
سنأكل الفوشار ونحن
نتجول
في كورنيش المدينة العتيقة
وسأجري خلفك
مثل طفل
وسنضحك كثيرا

لا تهتمي بالعابرين
الحياة رف حمام عابر
لذلك
علينا نحن أيضا
أن نتبادل
رف حمام
كالعاشقين هناك قرب موقف الباص
لا بأس سنزور حديقة الزهور الاستوائية
وسنأخذ صورة شمسية
لنا مع زهرة الكامبازا
ومع ببغاء
يشير إلى الغيمة على رأسك
ويضحك
لا تهتمي بالعابرين
وارسمي قلبا بيديك
ونحن
نأخذ صورة شمسية
على مدخل
يومنا الجميل

(26)

سوناتا

-----●-----

تُقبِلين على الحياة
بكامل أزهارك.
بكامل أصابعك
تلبسين معطفك الفرو
لسهرة السبت.
تحيين الشمس صباح الأحد
وأنت تذهبين
إلى حديقة الطيور.
تسابقين غيمة
صباح الاثنين
وأنت تذهبين إلى المكتب
بكامل دهشتك
بكامل خصلات الريح.
مساء السبت
تقفين طويلا

أمام البحر
ساهمة
ترى
ماذا ترين هناك
بعيدا
خلف الشفق ؟
14/9/2021

(27)

ذبابة سقراط

-----●-----

فكرت أن أتحرر من كل القيود
الشاعر المراوغ
يضع قلبه على رصيف مهجور
وينصرف
الشعر لم يعد في حاجة
إلى قلبك
أو مجازك القديم
الأصابع بعيني أرنب
تستدرجني
إلى غيمة زهرية
تسمى
شعرا أو نثرا
لا يهم
المهم أن تلذعني
ذبابة سقراط

كي
أنفجر في رغبة الكلمات
وأن أكتشف
إكسير الشعر.
في كل مرة
يزورني امرؤ القيس
في آخر الليل
على فرس
فأسأله لمن هذه
أما عقرتها للعذارى
وأين عنيزة
يقول مبتعدا:
لا تشغل بالك بي
وبعنيزة
أرّبت على كتفيه
وأضحك
لا بأس
سأظل أبحث في شوارع الدهشة
عن شيء أسميه شعرا أو نثرا

لكنه
يقولني كما
أنا
يشبهني وأشبهه
أعجنه
كي يخرجني من دائرة الحدود
إلى السماء الأولى

(28)

أترك أطرافي على السرير

-----●-----

يحدث مرة أن أترك أطرافي على السرير.
العالم لا يحتاج كثيرا لأطرافنا
في الباص صاحت بي امرأة:
لا تنس أن تؤدي التحية للبحر بعينيك
ابتسمت لها
ولوحت برأسي للسائق البدين
كان يقود الباص بعينه
فقط.

سائق الباص المثقف لا يحتاج هو أيضا لأطرافه
عبر زجاج الباص كان الناس يزحفون على بطونهم
لكنهم كانوا ودودين جدا
يتبادلون السلام
يكتبون رسائل الحب
يتذوقون ظلال الأشياء
فقط بعيونهم

بعيونهم فقط
صاحبة سيدة الباص وهي تضع أطرافها في كيس:
هذا العالم
ظهره لزوج كسمكة مشاكسة
وتقرأ من هكذا تكلم زرادشت
للسائق البدين بصوت جهير.
يصعد الناس إلى الباص
ينزل الناس من الباص
والسيدة تقرأ للسائق
والباس يشق طريقه دون أطراف
عيناى تنطان عبر نوافذ الباص
مثل سنجابين جائعين
العالم أشد لزوجة هذا المساء
21/9/2021

(29)

ثلاثاء غريب

-----●-----

لا شيء يوحى بأن المطر سيمطر هذا المساء
السماء نصف غائمة
وأنت تتجولين شبه عارية
الشمس تخرج من كم غيمة
لا شيء يوحى بأن انقلابا حادا في مزاج
السماء سيحدث
لكنك وأنت تعبرين الصمت إلى عمق الشارع
كان برق عينيك يفتح نافذة في الأفق
ستمطرين مع أول هبة ريح
بكامل غيمك الشفيف
بكامل انسيابك
وستجللين
رؤوس العابرين
والأشجار الباهتة
وإسفلت الشارع المترب

المطر المفاجئ في مدينة مفاجئة

أجمل

المطر الناعم من غيمة امرأة شبه عارية

في شارع شائك

أجمل

أتى الشتاء أخيرا

شتاؤك الغريب

شتاؤك الذي

يفتح بوابة البحر

ويغسل عظام الموتى

وأحلام النساء

وشناشيل قصيدة بلا

كلمات.

27/09/2021

(30)

رجل بحديقة صبار

-----●-----

في صباح ما
سينبت على ظهري صبار كثيف
وأخرج على الناس
كأي رجل في وقت متأخر من العمر
يبحث عن كتاب في مخبز بلدي
بائعة الخبز الجميلة
وهي تناولني أصابع الخبز
كانت تنظر إلى حديقة الصبار
لم تتردد طويلا
طلبت مني صورة شمسية
مع حديقتي
كانت تبتسم
ربما غنمت تذكارا مدهشا:
رجلا بحديقة صبار
حين رأت سحائب من دخان أزرق تخرج من رأسي

قالت:

بركان نشيط !!؟

ابتسمتُ

ثم خرجت مزهوا

صرت رجلا مهما

صناديق القمامة لا تليق

برجل مثلي

رجل

بحديقة صبار

وبركان نشيط

ليت كل الحقائق تتركب ظهري

كي أصبح رجلا أكثر أهمية

لكن لا يهم

المهم اني أمشي في الشارع

مزهوا

كديك حبشي

تتبعني حديقة صبار

وبركان نشيط

والبائعة الجميلة

وهي تحمل أصابع الخبز

التي

نسيتها

على الكونتوار.

30/09/2021

(31)

النهار يستعد للنوم

-----●-----

نسير معا في شارع مكتظ بالحنين
الريح الشتوية تداعب شالها البني
نتبادل ما يشبه الكلام
كانت مستعجلة و مشوشة
الطريق أمامنا بارد
سعال الشجر عال
النساء أحيانا لا يكثرثن بالصقيع
"أراك بعد عام " قالت:
ثم غابت خلف سعال الشجر
تحاول الدخول إلى مربع الضوء
يداها باردتان
شمس هذا اليوم خجولة جدا
ليتها لم تأت
ليت الشارع كان أطول قليلا
كي ندخل معا إلى مربع الضوء

ربما لن نلتقي بعد عام
والقصيدة لن تكمل دورتها
كي تدخل بكامل عطرك
إلى قمر الدهول
الموت أحيانا يأتي في صورة قطٍ وديع
يتجول بين الموائد
والوسائد
يأكل من صحننا ما يشاء
ثم

.....

ما أقسى الخريف
ما أقسى لون الطين
ما أقسى أن تغادر العصفير
سرير النائمين
وينام القمر على دكة الباب
قمرُ العائدين
من مواسم الموت
والنسيان
حين كان النهار يستعد للنوم

كانت السيارات تمر بسرعة
كنت وحدي تائها في شارع مكتظ بالوحشة
وحدي أقتفي خطى مصابيح الشرفات
بعض العابرين في معاطف شتوية
يقتاتون الوحدة مثلي
وحدي
لا أعرف إلى أين يأخذني الشارع
في مقهى موحش
إلى مائدة بنية جلستُ
فنجان القهوة السوداء
قطعة المقهى تتجول بين الموائد متعبة
الشارع أمامي مصاب بالفراغ
كنت أنظر إلى البعيد
لا أرى شيئاً
في الحزن هسيس أعرفه وحدي
هسيس يشبه أنين جيتار منسي
على قارعة الطريق
طريقٍ موغل في الغبار
طريقٍ لا أول ولا آخر له

للحزن ديبب مثل ديبب النمل
يجتاحني
حين أتأبط الشارع وحدي
في آخر الليل
وحدها الأشجار السوداء في الشارع
تركض
وحده قطار ما بعد منتصف الليل
يركض
من هنا مرت خيول الريح
تركض
وحدي واقف
ربما تقف عند قدمي الأشجار
حين يعبر القطار
وخيول الريح
هذا الظل الذي يتبعني ليل نهار
ليس ظلي
حين أستلقي متعباً على السرير
يقف أمامي
هذا الظل ليس ظلي

لكنه

يشبهني ويشبهها

يشبه الشارع

يشبه الأشجار التي تركض

بعد منتصف الليل

5/10/2021

(32)

يداي لا تصلان إلى قبعة السور

-----●-----

السور حولي

عال جدا

يحجب عني كل النساء

وكل الطيور

وأوراق المطر

يسير أمامي كلما توجهت نحو نجمة البحر

السور حولي

عال جدا

يداي لا تصلان إلى قبعته

أمس وأنا أسير بمحاذاة جثتي

كان السور

يحجب عني وجهها المطلي بالطين

ويفتح دون أن يدري

يفتح في رأسي طريقا

إلى خارج جثتي

عبرت وأنا أخاتله
عبرت مسرعا
تركت جثتي بمحاذاة السور
كان وجهها المطلي بالطين
ينظر إلي
لكنني واصلت التدفق
مخضرا
في اتجاهي
في اتجاه الأشجار التي
تتوهج على الرصيف
من سور إلى سور إلى سور أخرج
هذه الجثث خلفي
كلُّها جثثي
كلُّها
وهذه الأسوار التي اجتزت
ليست أسواري
كلُّها
لأنني قرب نجمة البحر
رأيت كل الأسوار تنهار

سورا

سورا

على جُثِّي التي

كلها جُثِّي

8/10/2021

(33)

آه يا لرحيل

-----●-----

وإن رحيلاً واحداً حال بيننا
وفي الموت من بعد الرحيل رحيل
المتنبي

بعد عمرين ونيف
سملتقي أخيراً على كورنيش غريب
في مدينة غريبة
الناس ودودون جداً
والأشجار تتمسح بالزائرين
مثل قطط أليفة
سأراك تعبرين الشارع أمامي
تتأبطين جريدة كعادتك
وسأعرفك
سأجري في اتجاهك
متأبطاً حنيني وحده
كعادتي

بعد عميرين ونيف
سنجلس أخيرا
على كرسي الحديقة الحجري
وسنتحدث طويلا
عن قسوة الريح في مدينة
لا تشبهنا
وعن الطريق الطويل الذي كان علينا
أن نَقْطَعَه
كي نجلس معاً
على كرسي الحديقة الحجري
سنجلس يا نرمين
وسنلعب لعبة الحظ:
نلتقي بعد عميرين / لن نلتقي
نلتقي / لا نلتقي
لا نلتقي / نلتقي بعد عميرين ونيف
آه يا نرمين
كم مدينة لفظتنا مثل دخان القطارات
كم شارع لم يُؤوِ غربتنا.
بعد عميرين

سنلتقي

بعد عمري ونيف

سأنظر في عينيك طويلا

وسأرى مثلما كنت أرى

سأرى

غربة أخرى

و مدنا أخرى

ورحىلا

بعد رحيل

بعد رحيل

12/10/2021

(34)

سليمان المتاهة

-----●-----

في متاهة الرمل
تغوص الرجل اليمنى
أرفعها
تغوص اليسرى
أرفعها
شمس النهار قريبة
وطريق الرمل طويل وعنيف
أواصل في متاهة الرمل
أواصل
تغوص الرجلان
أغوص
في متاهة الرمل
إلى الصدر
لا أحدهنا
لا أحد يمرر يده

على فروة الرمل
كي يهدأ قليلا
كي يختصر الطريق
طريق الرمل العنيف
إلى منتهى الهاويه

(35)

أقضم تفاحة دون أخطاء

-----●-----

كنت دائما

أتمنى أن أكتب اسمك دون أخطاء

مثلما أقضم تفاحة أو أشرب كأس شاي

دون أخطاء

لكنني أصبحت أدمن أخطائي

منذ مرت

طائرتك الورقية عبر سطح بيتنا

ونحن صغار.

صرت أطيل الوقوف تحت السماء

وأبحث عن العلاقة بين السماء واسمك

العالم لا يحتاج

أن نكون دائما حريصين أكثر

ربما كنت أجمل ذاك الصباح

حين وقع منك سهوا قوس غيمة

وأنت تتجولين في حواري الصاغة

كنت أبهى
وكنت سعيدا
حين عثرت على بقايا قوس غيمتك على رأسي
ما أجمل أن ترافقنا أيائل غريبة
في الشوارع
وأن أكتب اسمك بلا أخطاء
قد يمتد بنا العمر قليلا
كي نشهد ميلاد أرانب
بألوان قوس قزح
تعبّر حوارى الصاغة مثلك دون أخطاء
كنت دائما
أتمنى أن تمتلئ ساحة البيت
بحلازين من العصر الحجري
كي أتذكر آبائي الأولين
وهم يعبرون
إلى قبعات الشجر على مدخل حوارى الصاغة
أقرأ في جريدة محلية
عن حق الطيور في هجرة أخرى
إلى خارج لعبة القحط

فلماذا لا تغادر معا
حواري الصاغة
إلى خارج لعبة السور بدون أخطاء
كما كنت دائما أحلم.
وربما
كما كنت أنت أيضا تحلمين.

16/10/2021

(36)

الأشجار بأحذية الجند

-----●-----

حين تنزل الأشجار إلى السفح
بأحذية الجند
وأكون قريبا
قريبا جدا من المقبره
أسمعها تؤدي التحية العسكرية
للموتى الخارجين على التو من التوابيت
الأشجار تحب الموتى كثيرا
لذلك تشعل المكان بما يشبه الصغير
الصغير طريقتهما الخاصة
لإشعال المكان بالرقص
على الفالس السريع.
تقذف الأشجار ملابسها العسكرية في الهواء
يتلقفها الموتى
على إيقاع أحذية الجند
وإيقاع الفالس السريع

يسحبني هيكل عظمي أنيق
من ذراعي
أدخل حضرة الرقص
تتسع الدائرة
الموتى والأشجار وأنا
نرقص مثلما لم نرقص من قبل
الموتى والأشجار
يتبادلون الألوان
يتبادلون الأفكار
يتبادلون الأدوار:
في آخر الليل
يصعد الموتى المنحدر
تدخل الأشجار التوابيت
تهداً الموسيقى وأبقى أنا
أبقى وحيدا في المقبره
أنتظر أشجارا أخرى
وموتى يتقنون الرقص
على الفالس السريع
14/10/2021

(37)

بكائيات من دون أطلال

-----●-----

حين أطيل البكاء على من مروا من هنا

عبر الطريق الرملي

يملتئ صحن البيت بباقات الورد

والمناديل الورقية

وبرقيات المواساة

لذلك سأشطب الأطلال من قاموس

من مروا من هنا

على الطريق الرملي

وسأجفف كل منابع البكاء

وسأسكن جملة بلا نوافذ

كي لا أرى غيم عيونهم

وهم يمرون

على الطريق الرملي

كان لا يحب أن يجلس إلى ظله

وقت الغروب.
في هذا الوقت من العمر
يخرج الظل عن طوعه
يصاب بفوبيا الموت
وينخرط في بكاء طويل
يزرع في فنجانه
جورية لازوردية
ويكمل بكاءه الطويل

أعدُّ عصافير أسلاك الكهرباء
أعدها وأخطئ في الحساب
حين تُغَيِّرُ ألوانها على إيقاع الفصول
ليت عصافير أسلاك الكهرباء
تَذْكُرُ لي
أني كنت أنتظرها
مساء السبت
وصباح الأحد

ربما لا تعرفين أنني أجيد قراءة كف الغيم

أعرف متى تبكي الغيمة
ومتى تحن إلى أمها الأرض
ومتى

تعرف أنني حزين
وأني لا أقوى على أي شيء
حتى على البكاء

هذه السمكة التي تخرج
من مرآة النهر
تخرج كي تجلس إلي
على كرسي الحديقة
كي تحدثني عن سر الماء
وعن الأشجار التي
تنام

في كم قميصي
بعد منتصف الليل

لا أحتمل أن أرى جرحا
في صدر غيمة

لا أحتمل أن أرى جرحاً يتكلم لغة المطر
لا أحتمل أن يتبلل العابرون
في الشارع
بدم غيمة
جرحها أعمق من جرح طفل
ملقى على شاطئ مهجور

أقف خلف الباب
أنتظر أول الطارقين
أنتظرني
أنا الخارج من نفس الباب
منذ صباح بعيد

ليته يحمل السماء
على كتف
مثل ثور الأساطير
يحمل
الأرض على قرن
بكامل ليلها الطويل

(38)

صديقي دالي

-----●-----

حين ينتهي من لوحته
يجلس كعادته على الأريكة
يشعل سيجارة
ثم يجيل النظر في لوحته:
في أعلى اللوحة ما يشبه الظل
على سور قديم حمامة بهيئة حدأة
في ظل شجرة تجلس طفلة بدمعتين
يقوم مسرعا إلى اللوحة
يرمي عقب سيجارته
يزيل بعض الغموض عن حمامته
لم تعد الآن بهيئة حدأة
يشعل سيجارته الثانية:
الحمامة الآن أشد وضوحا
يتأمل اللوحة جيدا
يرمي سيجارته

يزيل الغموض عما يشبه الظل
الظل الآن جندي بكامل سلاحه
يجلس على أريكته
يشعل سيجارته الثالثة
يتأمل اللوحة
السيجارة في فمه
يمد يده إلى اللوحة
يمسح دمع الطفلة
يهديها زهرة
كي تقدمها للجندي المرابط
قرب السور
سور الحمامة التي
أصبحت الآن
أشد بياضاً

الفهرس

- 1..... (1) امرأة تخبئني في حقيبة يدها
- 4..... (2) حين أودّعه يلع مائدة المقهى
- 9..... (3) لا بأس سأرى العالم
- 10..... (4) سأحمل البحر على رأسي
- 13..... (5) كيف أتدبر جثتي
- 16..... (6) الناس بدروع سلاحف من السيراميك
- 20..... (7) فتيات حكايا جدتي
- 23..... (8) أصابع الشجر
- 26..... (9) الطريق
- 28..... (10) هدية البهلوان
- 29..... (11) في مقهى حزني
- 31..... (12) المصاييح في الشارع لا تكفي
- 33..... (13) سرب البط الأبيض
- 36..... (14) دستوييا
- 38..... (15) سوناتا صامتة
- 39..... (16) الموتى يأكلون أسوار المقبرة
- 42..... (17) البحر لا ينقل إليها رسائلي كما يجب
- 44..... (18) أشجار الحديقة تسعل بعد منتصف الليل
- 47..... (19) عازف الأزغن الكفيف
- 50..... (20) سأضم حزني على مدخل الباب... وأنا
- 54..... (21) قطعة المقهى تلهو بخيوط حذائي
- 58..... (22) (ماري) غادرت دون سابق إنذار
- 62..... (23) مذيع التلفزيون الأنيق

- (24) طفل يتقن القفز على الأشجار..... 64
- (25) غيمة تلاصق أصابع رأسي..... 69
- (26) سوناتا..... 72
- (27) ذبابة سقراط..... 74
- (28) أترك أطرافي على السرير..... 77
- (29) ننتاء غريب..... 79
- (30) رجل بحديقة صبار..... 81
- (31) النهار يستعد للنوم..... 84
- (32) يداي لا تصلان إلى قبعة السور..... 89
- (33) آه يا نرمين..... 92
- (34) سيمياء المتاهة..... 95
- (35) أقضم تفاحة دون أخطاء..... 97
- (36) الأشجار بأذية الجند..... 100
- (37) بكائيات من دون أطلال..... 102
- (38) صديقي دالي..... 106